آخذ في التضاؤل باستمرار .

ز ــ آخرون : هنــاك عــدد آخــر من المنظمات والتجمعات التي يمكن أن توصف حقا بأنها يسارية، ولكننا تعرضنا لكل الاتجاهــات الهامة ، أمــا الجماعات الباقية فهي قليلة العدد ضئيلة الاثر . هكذا أهملنا اليسار المسيحي (العمال الكاثوليك) والحزب الاشتراكي وحزب العمل الاشتراكي وكثير غيرها . ولم يبدأ معظم هذه الجماعات في الاهتمام بالشرق الاوسط الا حديثا جدا . أما الجماعات الاقدم فقد فقدت الحميــة الثورية التــي طبعت سنواتها الاولــى واصبحت ليبرالية أكثر منهــا اشتراكية . وليس لهذه الجماعات بمجموعها أي أثر على حركة اليسار كما توجد في الولايات المتحدة اليوم .

٤ ــ الاقليات غير البيضاء

ا ــ السود : ١ ــ الجماعات الراسخة : يقع ضمن هذه الفئة جماعات قائمة وثابتة منذ أمد مثل الرابطة القومية لتقدم الملونين والعصبــة المدينية ومؤتمر المساواة العرقية وجماعات أحدث لها النظرة ذاتها . تتوجه هذه الجماعات اساسا الى الطبقة الوسطى السوداء الصغيرة ولكن النامية . ولا تزال وجهة نظر هذه الجماعات هي تحقيق الحقوق المدنية طبقا لبنود الدستور الاميركي ، وهي تعتبر السود القلائل الذين وصلوا الى موقع له بعض اهمية او يحظون فيه ببعض احترام نموذجا لها . وهــذه الجماعات أكثر شعبيــة في الجنوب ، وذلك لان الراديكالية التي اجتاحت القطاعات السوداء في الشمال لم تكمل اجتياحها للجنوب الزراعي بعد . وقد يبلغ عدد من تصل اليهم هذه الجماعات أكثر من مليون . تقف هذه الجماعات بلا استثناء موقف الدعم لاسرائيل ، وقد وقع كثير من قادتها المرموقين اعلانات عامة تدعو الى استمرار دعم الولايات المتحدة لاسرائيل . وقد أخذت أهمية هذه الجماعات في الاوساط السوداء تتضاءل لانها لم تستطع ان تتقدم أبعد من المكاسب التي أحرزت في المرحلة التي كان فيها تحرير السود يعني ببساطة مسألة الحقوق المدنية .

٢ ــ الجماعات اليسارية : توجد ضمن هذه الفئة جميع المنظمات المناضلة السوداء . وهي جميعا تعاضد الفلسطينيين بصورة ثابتة مستمرة ناظرة الى النضال الفلسطيني كجزء مــن نضال العالم الثالث للتحرر من الامبريالية الاميركية . تتمثل ضمن هذه الفئة القطاعات المختلفة من الجالية السوداء: البروليتاريا الســوداء (حزب الفهود السود) ، العمال السود (العصبة الثورية للعمال السود)، الطلبة والمثقفون السود (لجنة التنسيق القومي الطالبية) ، القوميون السود (المسلمون السود ، جمهورية افريقيا الجديدة) ، المثقفون السود من اتجاهات سياسية مختلفة (لجنة الاميركيين السود من أجل الحقيقة عن الشرق الاوسط) . كانت هذه الجماعات السوداء بين اول من تبنى النضال الفلسطيني ونشر معلومات عنه في اوساطها ، وقد غطت جميع نشراتها النضال الفلسطيني تغطيــة واسعة واتسمت هذه التغطية بغياب اللاسامية (على الرغم من ان هذه الجماعات هوجمت بتهمة اللاسامية) . قد يصل عدد هذه الجماعات الى أكثر من مليون ، ولكن تأثيرهــا كمجموعة يزداد بازدياد راديكالية الجاليات السوداء وازدياد خيبة املها بالقيادات القديمة .

ب ــ آخرون : معظم منظمات الاقليات غير البيضاء الاخرى أحدث عهدا على المسرح السياسي ، ولذا فانها لم تصبح بعد ذات صوت هام مسموع في جالياتها المختلفة ، على الرغم من أن هذا الوضع يتغير بسرعة . وقد اشتركت هذه المنظمات جميعا في بعض النشاطات التي تدور حول الفلسطينيين ، كما عبرت، جميعها تقريبا، عن دعمها للفلسطينيين، تضامنا منها مع ما ترى أنه جزء من نضال العالم الثالث الذي هو نضالها . تتضمن هذه الاقليات البورتريكيين والشيكانوس والصينيــين . وتأثير المنظمات التي تعمل بين هذه الاقليات ليس محسوسا حقا لانها جميعا جديدة جدا ، ولكن هناك ما يدعو الى الاعتقاد أنها ستزيد من انتشار الراديكالية المتعاظمة في جالياتها ، ويتوقع أن يؤدي ذلك الى دعم متزايد من جانب هذه الجاليات للفلسطينيين.

٥ ــ وسائط الاعلام ــ الجرائد

ان تحيز وسائط الاعلام الاميركية لاسرائيل معروف جيدا . ولذا فقد يبدو أن هذا الجزء من التقرير غير ضروري . بيد اننا نشعر أن من الضروري أن نفهم أن هناك طيفا سياسيا بين وسائط الاعلام . ولهذا السبب ، سنقدم تلخيصا موجزا للاتجاهات الرئيسية . تعطي صحف نيويورك صورة دقيقة لهذا الطيف من جريدة فيلج فويس الليبرالية الى ديلي نيوز المحافظة . وتعتقد هذه الصحف جميعا انه تجب المحافظة على المصالح الاميركية في الشرق الاوسط وحمايتهــا وأنه يجب أن تشن المعركة الاستراتيجية ضد الشيوعية . ومن هاتين الحجتين